((السبيل إلى شرح السلسبيل))

في شرح نظم السلسبيل الشافي في تجويد القرآن الكريم لناظمه الشيخ عثمان سليمان مراد رحمه الله



باب المقطوع والموصول

من الفقير إلى عفو ربه

أحمد بن محمود بن إبراهيم بن محمود

شرح السلسبيل الشافي في تجويد القرآن الكريم

المسمى بـ

((السبيل إلى شرح السلسبيل))

باب المقطوع والموصول

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له وأشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله (ﷺ).

(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلا تَمُوتُنَّ إِلاَّ وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ) (آل عمران:١٠٣).

(يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمْ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالاً كَثِيراً وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيباً) (النساء:١).

(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلاً سَدِيداًيُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَن يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا) (الأحزاب:٧٠-٧١).

أما بعد ... فإن أصدق الحديث كتاب الله عزوجل وخير الهدي هدي محمد بن عبد الله (ﷺ) وشر الأمور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار أما بعد ، فلقد شرف الله أهل القرآن أيما شرف فقال تعالى ": الذين آتيناهم الكتاب يتلونه حق تلاوته أولئك يؤمنون به "." ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا.

وقال النبي (ﷺ)" إن لله أهلين من الناس أهل القرآن هم أهل الله وخاصته."

فالحمد لله الذي جعلنا ممن حفظ القرآن العظيم ويسر لنا معرفته بالإسناد من الأئمة المتقنين ومنحنا معرفة رواياته وطرقه عن الجهابذة العارفين ، فقد قمت بشرح متن السلسبيل الشافي لناظمه الشيخ عثمان سليمان مراد كل باب منفصل على حده ، بطريقة سهلة

ميسرة مع بيان بعض الأحكام المهمة التي لا يستغني عنها طالب القرآن وقد سميت هذا الشرح " **السبيل إلي شرح السلسبيل** "، راجيا من الله عز وجل العون والتوفيق إلى تحقيق هذه الرغبة وأسأله سبحانه وهو خير مسؤول أن يلهمني صوابي ورشدي وأن يجنبني الخطأ والنسيان والزلل في القول والعمل ، وأن ينفع بها كل من قرأها ،وأن يجعله خالصا لوجهه الكريم فهو نعم المولى ونعم النصير

قاله وكتبه خادم القرآن الكريم
أبو عبد الرحمن أحمد بن محمود بن إبراهيم بن محمود

مصر – محافظة الشرقية – مدينة الزقازيق

هاتف – واتس – وغيره / ٠١١٥٨٨٥٢٠٣١

٠١٠١٩٨٤٥١٤٤

من خارج مصر إضافة رقم الكود /

٠٠٢٠١١٥٨٨٥٢٠٣١

صفحة الفيس بوك بإسم / الشيخ أحمد محمود

باب المقطوع والموصول

(٢١٤)	وواجِبٌ على ذَوي العُقولِ	معرفةُ المَقطوعِ والموصولِ
(٢١٥)	أن لَّا بعشرِ كَلِمَاتٍ قُطِعَتْ	أن لَّا أقولَ لا يقولُوا ثَبَتَتْ
(٢١٦)	وتعبدوا ياسينَ ثاني هودَ لا	يُشرِكْنَ تُشرِكْ يَدْخُلَنْ تَعلوا علَى
(٢١٧)	ومَلجأٍ ولا إلَهَ إلَّا	هُودَ وخُلْفُ الاَنبياءِ حَلَّا

المقطوع / كل كلمة قرآنية فصلت عما بعدها رسما مثال - حيث ما - من سورة البقرة أينما وجدت وهذه الكلمة (حيث ما) من المواضع المتفق على قطعها أي يستطيع الوقف على (حيث) ولكن لا نبدأ بـ (ما) .

الموصول / كل كلمة قرآنية اتصلت بما بعدها رسما مثل (أماذا كنتم تعملون) بسورة النحل وهذه الكلمة من المواضع المتفق على وصلها نصلها بـ (إذا) ولكن نقف على الالف الممدودة أي في نهاية الكلمة.

أوجب العلماء معرفة المقطوع والموصول لئلا يتوهم الخطأ في الكتابة والطباعة ولمعرفة خصائص الرسم العثماني - والذي يقف في حلق أصحاب الشبهات - ولما سئل عنه الإمام مالك : هل يستحدث على ما جد من قواعد؟ فقال ((إلا على الكتبة الأولى))

قطع كلمة (أَنْ) عن (لاَ)

قطعت كلمة (أَنْ) عن (لاَ) في عشرة مواضع أي رسمت مفصولة وهي كالتالي :

١- (وَظَنُّواْ أَن لاَّ مَلْجَأَ مِنَ اللهِ إِلاَّ إِلَيْهِ) [التوبة ١١٨]

٢- (وَأَن لاَّ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ) [هود ١٤]

٣- (أَن لاَّ تَعْبُدُواْ الشَّيْطَـنَ) [يس ٦٠]

٤- (أَن لاَّ تَعْبُدُواْ إِلاَّ اللهَ) [هود ٢٦]

٥- (أَن لاَّ يُشْرِكْنَ بِاللهِ شَيْئاً) [الممتحنة ١٢]

٦- (أَن لاَّ تُشْرِكْ بِي شَيْئاً) [الحج ٢٦]

٧- (أَن لاَّ يَدْخُلَنَّهَا الْيَوْمَ عَلَيْكُم مِّسْكِينٌ) [القلم ٢٤]

٨- (وَأَن لاَّ تَعْلُوا عَلَى اللهِ) [الدخان ١٩]

٩- (أَن لاَّ يَقُولُوا عَلَى اللهِ إِلاَّ الْحَقَّ) [الأعراف ١٦٩]

١٠- (أَن لاَّ أَقُولَ عَلَى اللهِ إِلاَّ الْحَقَّ) [الأعراف ١٠٥]

- واختُلِف في موضعِ الأنبياء، وما عدا ذلك فهو موصول.
- وقد احترز الناظم بقوله (تَعْلُوا عَلَى) في سورة الدخان حتى يُخرج موضع النمل (أَلاَّ تَعْلُواْ عَلَيَّ) [آية ٣١]، فهو موصول.

(٢١٨)	أَم مَّنْ خَلَقْنَا مَن يَكونُ أسَّسا	يأتي ومِن مَّا مَلكَتْ رُومِ النسا
(٢١٩)	ومَوضِعُ المُنافِقون خُلْفُهُ	عن مَّنْ تولَّى مَن يَشا عَن مَّا نُهوا

وصل كلمة (أَمْ) المفتوحة مع (مَا)

قطعت كلمة "أم" عن "من" في أربعة مواضع وهي كالتالي:

١-(أَمْ مَنْ يَكُونُ عَلَيْهِمْ وَكِيلا) [النساء١٠٩]

٢-(أَمْ مَنْ أَسَّسَ بالتوبة) [التوبة ١٠٩]

٣-(أَمْ مَنْ خَلَقْنَا في) [الصافات ١١]

٤- (أَمْ مَنْ يَأْتِي آمِنًا) [فصلت ٤٠]

وما عدا ذلك فهو موصول مثل (أَمَّن هذا الذي) [الملك ٢٠و٢١]

قطع كلمة (مِن) عن (مَّا)

قطعت كلمة (مِن) عن (مَّا) في موضعين وهما كالتالي:

١- (مِن مَّا مَلَكَتْ أَيْمَـنُكُم) [الروم ٢٨]

٢- (فَمِن مَّا مَلَكَتْ أَيْمَـنُكُم) [النساء ٢٥]

واختلف بين القطع والوصل في قوله تعالى: (وَأَنفِقُواْ مِن مَّا رَزَقْنَـكُم) بسورة المنافقون [١٠]، بمعنى أنها رُسمت في بعض المصاحف مقطوعة وفي بعضها موصولة.

وما عدا ذلك فهو موصول مثل: (وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ) بسورة البقرة[٣]

قطع كلمة (عَن) عن (مَّن)

قطعت كلمة (عَن) عن (مَّن) في موضعين وهما كالتالي:

١- (وَيَصْرِفُهُ عَن مَّن يَشَآءُ) [النور ٤٣]

٢- (فَأَعْرِضْ عَن مَّن تَوَلَّى عَن ذِكْرِنَا) [النجم ٢٩]

قطع كلمة (عَن) عن (ما)

موضع واحد في قوله قوله (عَنْ مَا نُهُوا عَنْهُ) بالأعراف[١٦٦]

ووصلت في غيره مثل (وَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ غَافِلًا عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ) إبراهيم[٤٢]

---

(٢٢٠)	ويومَ هُمْ علَى ويارِزونا	وحَيْثُ ما وأَنَّ ما يَدْعُونا
(٢٢١)	معًا وفي الأَنفالِ خُلْفٌ إنَّما	الاَنعامِ والخُلْفُ بِنَحْلٍ عُلِما

قطعت كلمة (يَوْمَ) عن (هُمْ)، في موضعين وهما كالتالي:

١- (يَوْمَ هُم بَارِزُونَ) [غافر ١٦]

٢- (يَوْمَ هُمْ عَلَى النَّارِ يُفْتَنُونَ) [الذاريات ١٣]

وما عداها موصول وهي خمسة مواضع أذكر منها قوله تعالى :(فَذَرْهُمْ يَخُوضُوا وَيَلْعَبُوا حَتَّى يُلَاقُوا يَوْمَهُمُ الَّذِي يُوعَدُونَ) المعارج[٤٢]

والخلاصة من ذلك أنها إذا جاءت مرفوعة على الابتداء فيناسبها أن تكون مقطوعة وإذا جاءت في موضع جارٍّ ومجرور فيناسبها أن تكون موصولة.

قطع كلمة (حَيْثُ) عن (مَا)

وقد وقعت في موضعين من سورة البقرة [١٤٤و ١٥٠]، وهما قوله تعالى:
(وَحَيْثُ مَا كُنتُمْ فَوَلُّواْ وُجُوهَكُم شَطْرَهُ)

قطع كلمة (أَنَّ) المفتوحة عن (مَا)

قال الناظم رحمه الله: (وأَنَّ ما يَدْعُونا) أي اقطع كلمة (أَنَّ) مفتوحةَ الهمزة عن (مَا) معاً، في موضعين وهما كالتالي:

١- (وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِن دُونِهِ البَـطِلُ) [لقمان ٣٠]

٢- (وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِن دُونِهِ هُوَ الْبَـطل) [الحج ٦٢]

وقد اختُلف في موضعين هما:

موضع الأنفال في قوله تعالى: (وَاعْلَمُواْ أَنَّمَا غَنِمْتُم) [٤١] (وَاعْلَمُواْ أَنَّمَا أموالكم) [٢٨]بفتح الهمزة من (أَنَّمَا) والأشهر هُوَ الوصل، وعليه العمل.

قطع كلمة (إِنَّ) المكسورة عن (مَا)

أمر الناظم رحمه الله بقطع (إِنَّ) المكسورة عن (مَا) التي في سورة الأنعام [الآية ١٣٤] (إِنَّ مَا تُوعَدُونَ لآتٍ)، وأما موضع النحل [٩٥] (إِنَّمَا عِندَ اللَّهِ) فموصول في بعضها ومفصول في بعضها

---

(٢٢٢)	وَأَن لَّمِ المَفْتُوحَ والمَكْسورا	إِلَّا الذي في هُودِها مذكُورا
(٢٢٣)	وكُلُ أَن لَّوْ فيهِ الإنفِصامُ	والخُلْفُ في وَأَن لَّوِ استقاموا
(٢٢٤)	وكُلِّ ما سألتموهُ قُطِعَتْ	والخُلفُ رُدُّوا جاءَ أُلقِيْ دَخَلَتْ

قطع كلمة (أَنْ) المفتوحة عن (لَّمْ)

في قوله تعالى: (أَيَحْسَبُ أَن لَّمْ يَرَهُ و أَحَدْ) [البلد ٧] وفي قوله تعالى (ذَٰلِكَ أَن لَّمْ يَكُن رَّبُّكَ مُهْلِكَ الْقُرَىٰ بِظُلْمٍ وَأَهْلُهَا غَافِلُونَ) [الأنعام ١٣١]

وصل كلمة (إنَّ) المكسورة عن (لم)

رسمت بالوصل في فقط (فَإِلَّمْ يَسْتَجِيبُوا لَكُمْ) [بهود١٤]

وبالقطع فيما عداه مثل(فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا) [البقرة ٢٤]

تقطع (أن) مفتوحة الهمزة عن (لو) في ثلاث مواضع

وقطعت في ثلاثة مواضع:

(أَنْ لَوْ نَشَاءُ أَصَبْنَاهُمْ) بالأعراف.

(أَنْ لَوْ يَشَاءُ اللَّهُ) بالرعد.

(أَنْ لَوْ كَانُوا) بسبأ.

واختلف في موضع الجن وهو (وَأَنْ لَوِ اسْتَقَامُوا).

قطع كلمة (كُلّ) عن (مَا)

قطعت كلمة (كُلّ) عن (مَا) في قوله تعالى: (وَءَاتَـىكُم مِّن كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ) [إبراهيم ٣٤]

واختلف بين القطع والوصل في أربعة مواضع:

١- قوله تعالى: (كُلَّ مَا رُدُّوٓاْ إِلَى الْفِتْنَةِ أُرْكِسُواْ فِيهَا) [النساء ٩١]

٢- قوله تعالى: (كُلَّمَا دَخَلَتْ أُمَّةٌ لَّعَنَتْ أُخْتَهَا) [الأعراف ٣٨]

٣- قوله تعالى: (كُلَّ مَا جَآءَ أُمَّةً رَّسُولُهَا كَذَّبُوهُ) [المؤمنون ٤٤]

٤- قوله تعالى: (كُلَّمَآ أُلْقِيَ فِيهَا فَوْجٌ) [الملك ٨]

فذكر الناظم المقطوع، وذكر المختَلف فيه، وما عداهما فهو موصول مثل (كلما أضاء لهم) [البقرة ٢٠]

(٢٢٥)	وبِئْسَ ما اقطَعْ إنْ بحرْفٍ وصِلَتْ	والخُلفُ في قُلْ بِئسما يَأمُر ثَبَتْ
(٢٢٦)	إن مَّا لَدَى رَعْدٍ وفي ما قُطِعا	في الشُّعَرا وخُلْفُ تَنْزِيلُ مَعا
(٢٢٧)	يَبلو معًا أُوحِيْ أَفَضتُمُ اشتَهَتْ	رُومٍ فَعَلْنَ ثانيًا ووَقَعَتْ

وصل كلمة (بِئْسَ) مع (مَا)

وأيضاً اختلف في قوله تعالى: (قُلْ بِئْسَمَا يَأْمُرُكُم بِهِ إِيمَـٰنُكُمْ) [البقرة ٩٣]

وأمرنا الناظم بالوصل في موضعين:

١- (بِئْسَمَا خَلَفْتُمُونِي مِنم بَعْدِي) [الأعراف ١٥٠]

٢- (بِئْسَمَا اشْتَرَوْا بِهِ أَنفُسَهُمْ) [البقرة ٩٠]

وتقطع كلمة (بِئْسَ) مع (مَا)

١-في سورة (فبئس ما يشترون) [آل عمران١٨٧]

٢- في سورة المائدة في المواضع الأربعة

قطع كلمة (إن) المكسورة المخففة عن (مَا)

في قوله تعالى (وإن ما نرينك بعض الذي نعدهم) من سورة الرعد [٤٠] وما عداه موصول كما في سور الأنفال ويونس ومريم وغافر

وتقطع (في) عن (ما)

في المواضع العشرة التالية:

١- (قُل لَّآ أَجِدُ فِي مَآ أُوحِيَ إِلَيَّ) [الأنعام ١٤٥]

٢- (لَمَسَّكُمْ فِي مَآ أَفَضْتُمْ فِيهِ) [النور ١٤]

٣- (وَهُمْ فِي مَا ٱشْتَهَتْ أَنفُسُهُمْ خَـٰلِدُونَ) [الأنبياء ١٠٢]

٤- (لِيَبْلُوَكُمْ فِي مَآ ءَاتَـٰكُمْ فَاسْتَبِقُواْ الْخَيْرَٰتِ) [المائدة ٤٨]، وموضع: (لِيَبْلُوَكُمْ فِي مَآ ءَاتَـٰكُمْ إِنَّ رَبَّكَ سَرِيعُ الْعِقَابِ) [الأنعام ١٦٥] ولذلك قال: (مَعًا) أي موضعي المائدة والأنعام.

٥- (فِي مَا فَعَلْنَ فِي أَنفُسِهِنَّ مِن مَّعْرُوفٍ) [البقرة ٢٤٠] وهذا هو الموضع الثانِي حتى يخرج الموضع الأول وهو (فِيمَا فَعَلْنَ فِي أَنفُسِهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ) [البقرة ٢٣٤]

٦- (وَنُنشِئَكُمْ فِي مَا لاَ تَعْلَمُونَ) [الواقعة ٦١] التي قال عنها (وَقَعَتْ).

٧- (هَل لَّكُم مِّن مَّا مَلَكَتْ أَيْمَـٰنُكُم مِّن شُرَكَآءَ فِي مَا رَزَقْنَـٰكُمْ) [الروم ٢٨]

٨- (إِنَّ اللهَ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ فِي مَا هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ) [الزمر ٣]

٩- (أَنتَ تَحْكُمُ بَيْنَ عِبَادِكَ فِي مَا كَانُواْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ) [الزمر ٤٦]

١٠- (أَتُتْرَكُونَ فِي مَا هَا هُنَآ ءَامِنِينَ) [الشعراء ١٤٦]،

وباقي المواضع بالوصل مثل قوله تعالى (فيما فعلن) [البقرة ٢٤٠]

---

(٢٢٨)	ومالِ هذا والذينَ هَوْلا	وَلاتَ حينَ قَطْعُهنَّ عُوِّلا
(٢٢٩)	وَصِلْ فأينما كنحلٍ واختُلِفْ	في الشُّعَرا الأَحزابِ والنَّسا عُرِفْ

يبيِّن الناظم أن اللام التي بعد (ما أو فما) قُطعت في المصاحف العثمانية عن الكلمة التي بعدها في أربعة مواضع فقط، وهي:

الأول: قوله تعالى: (وَقَالُوا مَالِ هَذَا الرَّسُولِ يَأْكُلُ الطَّعَامَ) [الفرقان: ٧]

الثاني: قوله تعالى: (وَيَقُولُونَ يَا وَيْلَتَنَا مَالِ هَذَا الْكِتَابِ لَا يُغَادِرُ) [الكهف: ٤٩]

الثالث: قوله تعالى: (فَمَالِ الَّذِينَ كَفَرُوا قِبَلَكَ مُهْطِعِينَ) [المعارج: ٣٦]

الرابع: قوله تعالى: (فَمَالِ هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ حَدِيثًا) [النساء: ٧٨]

وما عداها فموصول كما في سورة الصافات وغافر والليل

فائدة

يجوز للقارئ أن يقف على (ما أو فما) أو على (اللام) اضطرارًا أو اختبارًا أو تعليمًا، ولكن لا يجوز الابتداء باللام ولا بهؤلاء ولا بالذين؛ بل يتعيَّن الابتداء بـ (ما أو فما).

قال الناظم وَلاتَ حينَ قَطْعُهنَّ عُوِّلا

في قوله تعالى: (وَلاَتَ حِينَ مَنَاصٍ) ص [آية ٣]، والتحقيق في ذلك أن كلمة (لاَتَ) مقطوعة عن (حِينَ) وهو القول المعول عليه.

وصل كلمة (أَيْنَ) مع (مَا)

توصل كلمة (أَيْنَ) مع (مَا) في موضعين وهما كالتالي:

١- المقيدة بالفاء وهي: (فَأَيْنَمَا تُوَلُّواْ فَثَمَّ وَجْهُ اللهِ) [البقرة ١١٥]

٢- (أَيْنَمَا يُوَجِّههُّ لاَ يَأْتِ بِخَيْرٍ) [النحل ٧٦]

واختلف في المواضع التالية:

١- (وَقِيلَ لَهُمْ أَيْنَمَا كُنتُمْ تَعْبُدُونَ) [الشعراء ٩٢]

٢- (مَّلْعُونِينَ أَيْنَمَا ثُقِفُوا) [الأحزاب ٦١]

٣-(أَيْنَمَا تَكُونُواْ يُدْرِككُّمُ الْمَوْتُ) [النساء ٧٨]

ومعنى (اختلف فيه) أي رسم في بعض المصاحف مقطوعاً ورسم في البعض الآخر موصولاً. وقد ذكر الناظم هنا الموصول والمختلف فيه، والذي لم يذكره هو المقطوع.

والمقطوع في مثل (أين ما تكونوا) [البقرة ٤٨]

(٢٣٠)	كَيْلا بِحجٍّ تحزنوا تأسَوْا علَى	وثانِ أحزابٍ وأَلَّن نَّجْعَلا
(٢٣١)	نَجْمَعَ واعلمْ أَنَّ ها ويا وأَلْ	كَالوهُمُ وما يَلي لاتنفصِلْ

وصل كلمة (كَيْ) مع (لاَ)

توصل كلمة (كَيْ) مع (لاَ) في المواضع الآتية:

١- (لِكَيْلاَ تَحْزَنُوا عَلَى مَا فَاتَكُمْ) [آل عمران ١٥٣]

٢- (لِكَيْلاَ تَأْسَوْا عَلَى مَا فَاتَكُمْ) [الحديد ٢٣]

٣- (لِكَيْلاَ يَعْلَمَ مِن بَعْدِ عِلْمٍ شَيْئاً) [الحج ٥]

٤-(لِكَيْلاَ يَكُونَ عَلَيْكَ حَرَجٌ) [الأحزاب ٥٠]

توصل كلمة (أَنْ) مع (لَنْ) في موضعين وهما كالتالي:

١- (أَلَّن نَّجْعَلَ لَكُم مَّوْعِداً) [الكهف ٤٨]

٢- (أَلَّن نَّجْمَعَ عِظَامَهُ) [القيامة ٣]

وما عداهما فهو مقطوع مثل (أيحسب ألن يقدر عليه أحد) [البلد٥]

بعض التنبيهات نبه عليها الشيخ عثمان مراد رحمه الله

١- عدم فصل (ها) التنبيه عن المنبه، مثل (هذا – هؤلاء) .

٢-عدم فصل (يا) النداء عن المنادى، مثل (يـأَيُّهَا)،(يَاإِبْرَاهِيمُ)،(يَا آدَمُ)

٣-عدم فصل (لام التعريف) عن المعرف، مثل (الْكتاب) فلا تقف على (الـ) ثم تقرأ (كتاب) لكن نقف (الْكتاب).

٤-وصل كلمة (وزنو) مع (هم)، وكلمة (كالو) مع كلمة (هم) في قوله تعالى: (وَإِذَا كَالُوهُمْ أَو وَّزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ) بالمطففين [٣]، لأن الضمير (هم) مفعول به في الموضعين فلايصح الفصل وكلاًّ منهما رُسمت من غير ألف في المصحف الشريف ويترتب على الفصل تغير المعنى

وقول الناظم (وما يلي) هو إشارة للفعل الثاني في الآية

---

(٢٣٢)	وصِلْ نِعِمَّا مِمَّ عمَّ أمَّا	ذا يُشرِكُونَ اشتَمَلتْ ومَهْما
(٢٣٣)	ويَبنَؤُمَّ رُبمَا يَومَئِذٍ	مِمَّن وإلَّا ويْكَأَنْ حينئِذٍ

أمر الناظم بوصل ثلاث عشرة كلمة وردت موصولة دائما واتفقت المصاحف العثمانية على وصلها وهي كالتالى :

١- (نعما) في موضعي البقرة والنساء في قوله تعالى

أ- (إِن تُبْدُوا الصَّدَقَاتِ فَنِعِمَّا هِيَ ۖ وَإِن تُخْفُوهَا وَتُؤْتُوهَا الْفُقَرَاءَ فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ ۚ وَيُكَفِّرُ عَنكُم مِّن سَيِّئَاتِكُمْ ۗ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ) البقرة ٢٧١

ب- (إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُم بَيْنَ النَّاسِ أَن تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ ۚ إِنَّ اللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُم بِهِ ۗ إِنَّ اللَّهَ كَانَ سَمِيعًا بَصِيرًا) النساء ٥٨

٢- (مم) سورة الطارق في قوله تعالى (فَلْيَنظُرِ الْإِنسَانُ مِمَّ خُلِقَ) الطارق ٥

٣- (عم)النبأ في قوله تعالى (عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ) النبأ ١

٤- (أما) في مواضعها الأربعة في قوله تعالى

أ- (حَتَّىٰ إِذَا جَاءُوا قَالَ أَكَذَّبْتُم بِآيَاتِي وَلَمْ تُحِيطُوا بِهَا عِلْمًا أَمَّاذَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ) النمل ٨٤

ب- (قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَسَلَامٌ عَلَىٰ عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَىٰ ۗ آللَّهُ خَيْرٌ أَمَّا يُشْرِكُونَ) النمل٥٩

ج- (أَمَّا اشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ أَرْحَامُ الْأُنثَيَيْنِ) الأنعام ١٤٣ و١٤٤

٥-(مهما) الأعراف في قوله تعالى

(وَقَالُوا مَهْمَا تَأْتِنَا بِهِ مِنْ آيَةٍ لِّتَسْحَرَنَا بِهَا فَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ)الأعراف١٣٢

٦-(يبنؤم) في طه اتفقت المصاحف العثمانية على وصلها في قوله تعالى

(قَالَ يبنؤم لَا تَأْخُذْ بِلِحْيَتِي وَلَا بِرَأْسِيٓ إِنِّي خَشِيتُ أَن تَقُولَ فَرَّقْتَ بَيْنَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَمْ تَرْقُبْ قَوْلِي) طه ٩٤

قال الحافظ أبو عمرو الدانى فى المحكم : " وأما رسم يبنؤم كلمة واحدة وهي في الأصل ثلاث كلم " يا " كلمة و " ابن " كلمة و " أم " كلمة فعلى مراد الوصل وتحقيق اللفظ فذلك حذفت ألف " يا " وألف " ابن " لعدمهما في النطق بكون الأولى ساكنة والثانية للوصل وقد اتصلتا بالباء الساكنة مع " ابن " وصورت همزة " أم " المبتدأة واوا لما وصلت بما قبلها كما تصور الهمزة المضمومة المتوسطة في نحو يكلؤكم و يذرؤكم و نقرؤه وشبهه سواء فصار ذلك كلمة واحدة وخرج رسمه على لفظه دون أصله " ا هـ منه بلفظه .

إذا تقرر هذا فاعلم أنه لا يجوز الوقف على الياء والابتداء بـ " ابنؤم " ولا على " ابن " والابتداء " بأم " بل الوقف على الكلمة بأسرها " يبنؤم " والابتداء بكلها للاتصال الرسمي

ملحوظة:

ابن " مع " أم " في قوله تعالى : قال ابن أم إن القوم استضعفوني بسورة الأعراف فقد اتفقت المصاحف العثمانية على قطع كلمة " ابن " عن كلمة " أم " وعليه : فـ " ابن " كلمة و " أم " كلمة أخرى وعليه فيجوز فيه الوقف ضرورة أو اختبارا " بالموحدة " على " ابن " وعلى " أم " لانفصالهما رسما كما مر ولا يجوز الابتداء "(هداية القاري للشيخ عبد الفتاح المرصفي بتصرف يسير)

٧-(ربما) الحجرقوله تعالى(رُّبَمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ) الحجر٢

٨-(يومئذ) مثال قوله تعالى(ثُمَّ لَتُسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ) التكاثر ٨

٩-(ممن) مثال قوله تعالى

(وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن ذُكِّرَ بِآيَاتِ رَبِّهِ ثُمَّ أَعْرَضَ عَنْهَا ۚ إِنَّا مِنَ الْمُجْرِمِينَ مُنتَقِمُونَ) السجدة٢٢

١٠- (إلا) مثال قوله تعالى (إِلَّا تَفْعَلُوهُ تَكُن فِتْنَةٌ فِي الْأَرْضِ وَفَسَادٌ كَبِيرٌ) الأنفال٧٣

١١- (ويكأن) قوله تعالى

(وَيْكَأَنَّ اللَّهَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَن يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ)القصص٨٢

١٢- (ويكأنه) قوله تعالى (وَيْكَأَنَّهُ لَا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ)القصص٨٢

ملحوظة

في قوله تعالى (ويكأن) ، (ويكأنه) خلاف بين القراء فيجوز الوقف على الياء والابتداء بالكاف للكسائي، والوقف على الكاف والابتداء بالهمزة لأبي عمرو، ويجوز لهما أيضا الوقوف كبقية القراء وهو الأولى وعليه والمختار اقتداء بالجمهور وأخذا بالقياس الصحيح. كما في النشر وإتحاف فضلاء البشر

١٣- (حينئذ) قوله تعالى (وَأَنتُمْ حِينَئِذٍ تَنظُرُونَ) الواقعة ٨٣

كلمات لم يذكرها الناظم رحمه الله

١- وقد فات الناظم رحمه الله التنبيه على الحروف المقطعة في أوائل السور " الم " فاتحة سورة البقرة ونحوها من فواتح السور التي افتتحت بحروف التهجي نحو " المص " و " الر " و " المر " و " كهيعص " و " طه " و " يس " و " طسم " ، و " طس تلك " و " حم " فكل كلمة من هذه الكلمات ونحوها التي وجدت في فواتح السور سواء كانت مؤلفة من حرفين أم أكثر فهي كلمة برأسها

ولا يجوز فصل حرف من حروفها ولا الوقف عليه بالإجماع . بل الوقف على آخرها تبعا للرسم إذ أنها رسمت موصولة في جميع المصاحف العثمانية باستثناء (حم عسق) الشورى رسمت مفصولة في كل المصاحف أي "حم" كلمة و"عسق" كلمة أخرى وهما آيتان في العدد الكوفي.

وعليه: فالوقف جائز بل مسنون على "حم" وعلى "عسق" أيضاً باعتبار كل منهما رأس آية: هذا إذا قرأنا للكوفيين كحفص أو لشيخه عاصم أو لحمزة أو للكسائي أو لخلف العاشر.

أما إذا قرأنا لغير الكوفيين كما لو قرأنا لنافع وابن كثير وأبي جعفر مثلاً فلا يجوز الوقف على "حم" دون "عسق" ولا الابتداء بـ"عسق" دون "حم" لأنهما حينئذ كالكلمة الواحدة وإن انفصلتا رسماً.

ومن وقف على "حم" لضرورة أعاد ووقف على "عسق" وهو وقف تام أو كاف.

وما ذكره صاحب غيث النفع من قوله: "ولا يجوز الوقف على "حم" ومن وقف عليه من ضرورة أعاد. والوقف على "عسق" تام وقيل كاف" أهـ منه بلفظه.

وكذلك ما ذكره صاحب حل المشكلات من قوله: "ولا يجوز الوقف على "حم" هنا اختياراً "بالياء المثناة تحت" ؛ لأنه نص في النشر على أن حروف الفواتح يوقف على آخرها لأنها كالكلمة الواحدة. وقال: إلا أنه رسم "حم. عسق" مفصولاً بين الميم والعين انتهى. ولم ينص على جواز الوقف على "حم" وحدها فمن وقف عليها من ضرورة أعاد والوقف على "عسق" تام وقيل كاف" أهـ منه بلفظه.

نقول (الشيخ عبد الفتاح المرصفي) وهذا وإن كان محل اعتبار لأن الأولى الوقف على "حم عسق" معاً خروجاً من الخلاف فإنه ليس محل التزام لأن الوقف على "حم" وحدها صحيح جائز عند الكوفيين لأنها عندهم رأس آية والوقف على رؤوس الآي سنة كما سبق بيانه.

وكان على صاحب غيث النفع وصاحب حل المشكلات أن يقيدا الوقف على "حم" وحدها في الضرورة بقراءة غير الكوفيين وبهذا يكون الكلام سليماً متفقاً عليه أما عند الكوفيين فالوقف جائز مسنون على "حم" وحدها لأنها رأس آية عندهم كما بينا فيما سبق فتنبه والله تعالى أعلم.أهـ

(منقول من هداية القاري للشيخ عبد الفتاح المرصفي)

٢-وأيضا مما فات الناظم رحمه الله كلمة (إل ياسين) بالصافات كتبت مقطوعة ولايجوز الوقف على (إل) على رواية حفص ومن وافقه من القراء كما نبه ابن الجزري في النشر

ويجوز الوقف اختبارا " بالموحدة " أو اضطرارا على " إل " بدون " ياسين " على القراءة بفتح الهمزة ممدودة وكسر اللام لمن قرأ بها من القراء العشر لأنها أصبحت كلمة مستقلة بنفسها و " ياسين " كلمة أخرى غيرها مثلها حينئذ مثل آل موسى وآل هارون (منقول من هداية القاري للشيخ عبد الفتاح المرصفي)

قال صاحب لآلئ البيان مشيرا إلى ما ذكرناه في هذه الكلمة :

وجاء إل ياسين بانفصال وصح وقف من تلاها آل

٣-وأيضا يجوز الوقف على (أيا) من قوله تعالى (أيا ما) أيا " مع " ما " في قوله تعالى : أيا ما تدعوا فله الأسماء الحسنى بسورة الإسراء فقد اتفقت المصاحف على قطع كلمة " أيا " عن " ما " وعليه فتكون " أيا " كلمة و " ما " كلمة أخرى وقد اختلف القراء على الوقف عليهما فمنهم من وقف على " أيا " دون " ما " ومنهم من وقف على " ما " دون أيا " ومن بين هؤلاء حفص عن عاصم والأولى والأقرب للصواب كما ذكر الحافظ ابن الجزري في النشر وطيبته وتقريبه جواز الوقف على كل من " أيا " و " ما " اختبارا " بالموحدة " أو اضطرارا لكل القراء

العشرة اتباعا للرسم لأنـهما كلمتان منفصلتان رسما : وفي هذه المسألة يقول الإمام أحمد الطيبى فى " التنوير " :

وقف للبتلا على أيا وما لكلهم صحح كل منهما

(منقول من هداية القاري للشيخ عبد الفتاح المرصفي)

باب المقطوع والموصول من متن الجزرية

للشيخ للعلامة البحر الإمام شمس الدين ابن الجزري

المقطوع والموصول وحكم التاء		
(٧٩)	وَاعرِفْ لِمَقْطُوعٍ وَمَوْصُولٍ وَتَا	فِي مُصْحَفِ الإِمَامِ فِيمَا قَدْ أَتَى
(٨٠)	فَاقْطَعْ بِعَشْرِ كَلِمَـاتٍ أَنْ لاَّ	مَعْ مَلْـجَإٍ وَلاَ إِلـهَ إِلاَّ
(٨١)	وَتَعْبُدُوا يَاسِينَ ثَانِـي هُودَ لاَ	يُشْرِكْنَ تُشْرِكْ يَدْخُلَنْ تَعْلوا عَلَـى
(٨٢)	أَن لاَّ يَقُولُوا لاَ أَقُولَ إِن مَّا	بِالرَّعْدِ وَالمَفْتُوحَ صِلْ وَعَن مَّا
(٨٣)	نُـهُوا اقْطَعوا مِن مَّا بِرُومٍ وَالنِّسَا	خُلْفُ المُنَـافِقِينَ أَم مَّنْ أَسَّسَـاَ
(٨٤)	فُصِّلَتِ النِّسَا وَذِبْحٍ حَيْثُ مَـا	وَأَن لَّمِ المَفْتُـوحَ كَسْرُ إِنَّ مَـا
(٨٥)	اَلانْعَامِ وَالمَفْتُوحَ يَدْعُونَ مَعًـاَ	وَخُلْفُ الانْفَالِ وَنَحْـلٍ وَقَعَـا
(٨٦)	وَكُلَّ مَا سَأَلْتُمُـوهُ وَاخْتُـلِفْ	رُدُّوا كَذَا قُلْ بِئْسَمَا وَالوَصْلُ صِفْ
(٨٧)	خَلَفْتُمُونِى وَاشْتَرَوْا فِي مَـا قْطَعَا	أُوحِى أَفَضْتُمُ اشْتَهَتْ يَبْلُو مَعَا
(٨٨)	ثَانِـي فَعَلْنَ وَقَعَتْ رُومٌ كِلاَ	تَنْزِيلُ شُعَرَاءٍ وَغَيْرَ ذِي صِلاَ
(٨٩)	فَأَيْنَمَـا كَالنَّحْلِ صِلْ وَ مُخْتَلِفْ	فِي الشُّعَرَا الأَحْزَابِ وَالنِّسَا وُصِفْ
(٩٠)	وَصِلْ فَـإِلَّمْ هُودَ أَلَّن نَّجْعَلاَ	نَجْمَـعَ كَيْلاَ تَحْزَنُوا تَأْسَوْا عَلَـى
(٩١)	حَـجٌّ عَلَيْكَ حَرَجٌ وَقَطْعُهُمْ	عَن مَّن يَشَاءُ مَن تَوَلَّـى يَوْمَ هُمْ
(٩٢)	وَمَالِ هَذَا وَالَّذِينَ هَـؤُلاَ	تَحِينَ فِي الإِمَامِ صِلْ وَوُهِّـلاَ
(٩٣)	وَوَزَنُـوهُمُ وَكَـالُوهُمُ صِلِ	كَـذَاَ مِنَ أَل وَهَـا وَيَا لاَ تَفْصِلِ

باب المقطوع والموصول من متن لآلىء البيان فى تجويد القرآن

للشيخ إبراهيم شحاتة السمنودي

المَقْطُوعُ وَالمَوْصُولُ		
١٣٥	تُقْطَعُ أَنْ عَنْ كُلِّ لَمْ ولَوْ نَشَا	كَانُوا يَشَا وَالخُلْفُ فِي الجِنِّ فَشَا
١٣٦	وَقَطْعُ أَنْ لَنْ غَيرَ أَلَّنْ نَجْعَلا	نَجْمَعَ وَالخُلْفُ بِتُحْصُوهُ انْجَلَى
١٣٧	وَنُونَ أَنْ لا يَدْخُلَنَّهَا افْصِلا	يُشْرِكْنَ مَعْ مَلْجَأَ مَعْ تَعْلُوا عَلَى
١٣٨	تُشْرِكْ أَقُولَ مَعْ يَقُولُوا تَعْبُدوا	يس وَالأُخْرى بِهُودٍ قَيَّدوا
١٣٩	كَذَا بِهَا أَنْ لا إِلَهَ وَاخْتُلِفْ	فِي الأَنبيا وَوَصْلَ إِلا الكُلِّ صِفْ
١٤٠	كَنُونِ إِلَّمْ هُودَ وَافْصِلْ إِنْ مَا	بِالرَّعْدِ ثُمَّ صِلْ جَمِيعَ أَمَّا
١٤١	وَقُطِعَتْ أَمْ مَنْ بِذِبْحٍ وَالنِّسَا	وَفُصِّلَتْ أَيْضًا وَأَمْ مَنْ أَسَّسَا
١٤٢	وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ الاثْنَيْنِ افْصِلا	وَخُلْفُ أَنَّمَا غَنِمْتُمْ حَصَلا
١٤٣	مَعْ إِنَّمَا عِنْدَ لَدَى النَّحْلِ وَقَعْ	وَقَبْلَ تُوعَدُونَ الانْعَامَ انقَطَعْ
١٤٤	وَصِلْ فَأَيْنَمَا كَنَحْلٍ وَجَرَى	خُلْفٌ بِالاحْزَابِ النِّسَا وَالشُّعَرَا
١٤٥	وَقَطْعُ حَيْثُ مَا مَعًا وَيَوْمَ هُمْ	عَلَى وَبَارِزُونَ عَكْسُ يَبْنَؤُمّ
١٤٦	وَفِي النِّسَا مِنْ مَا بِقَطْعِهِ وُصِفْ	وَفِي المُنَافِقُونَ وَالرُّومِ اخْتُلِفْ
١٤٧	وَمِمَّ مَعْ مِمَّنْ جَمِيعِهَا صِلا	وَمَوْضِعَيْ عَنْ مَنْ وَمَا نُهُوا افْصِلا
١٤٨	وَعَمَّ صِلْ وَقَطْعُ مَالِ فِي النِّسَا	وَسَالَ وَالفُرقَانِ وَالكَهْفِ رَسَا
١٤٩	وَوَقْفَهُ بِمَا أَوِ اللامِ اعْلَمَا	كَوَقْفِ أَيَّامًّا بأيًّا أَوْ بِمَا
١٥٠	وَكُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ فُصِلَتْ	وَخُلْفُ جَا رُدُّوا وَأُلْقِي دَخَلَتْ
١٥١	وَبِئْسَمَا اشْتَرَوْا فَصِلْ وَالخُلْفُ فِي	خَلَفْتُمُونِي مَعَ يَأْمُرُكُمْ قُفِي
١٥٢	وَقَطْعُ كَي لا أَوَّلِ الأَحْزَابِ مَعْ	نَحْلٍ وَحَشْرٍ وَبِعِمْرَانَ وَقَعْ

١٥٣	خُلْفٌ كَفِي مَا الرُّومِ هَهُنَا كِلا	تَنزِيلَ ءَاتَاكُمْ مَعًا أُوحِي وَلا
١٥٤	فَعَلْنَ فِي الأُخْرَى أَفَضْتُمْ وَاشْتَهَتْ	أَوْ وَصْلُهَا مَعْ قَطْعِ هَهُنَا ثَبَتْ
١٥٥	أَوْ هِيَ وَاشْتَهتْ أَوِ الكُلُّ فُصِلْ	وَفِيمَ صِلْ وَلاتَ حِينَ مُنفَصِلْ
١٥٦	وَقِيلَ وَصْلُهُ وَهَا وَيَا وَأَلْ	كَالُوهُمُ أَوْ وَزَنُوهُمُ اتَّصَلْ
١٥٧	كَرُبَمَا مَهْمَا نِعِمَّا يَومَئِذْ	كَأَنَّمَا وَوَيْكَأَنَّ حِينَئِذْ
١٥٨	وَجَاءَ إِلْ يَاسِينَ بِانفِصَالِ	وَصَحَّ وَقْفُ مَنْ تَلاهَا آلِ

مراجع البحث

١) القرآن الكريم.

٢) متن الجزرية للشيخ للعلامة البحر الإمام شمس الدين ابن الجزري.

٣) متن لآليء البيان في تجويد القرآن للشيخ إبراهيم شحاتة السمنودي.

٤) متن السلسبيل الشافي للشيخ عثمان سليمان مراد.

٥) المحكم في نقط المصاحف المؤلف: عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر أبو عمرو الداني.

٦) حل المشكلات في تحرير القراءات العشر للخليجي ط . الصحابة.

٧) غيث النفع في القراءات السبع لعلي بن سالم للصفاقسي .

٨) هداية القاري في تجويد كلام الباري للشيخ عبدالفتاح المرصفي ط .درا مجد الإسلام .

٩) غاية المريد في علم التجويد للشيخ عطية قابل نصر ط . دار التقوى .

١٠)شرح الجزرية فتح رب البرية للشيخ صفوت سالم .

١١)عون المعلم والمتعلم للشيخة سلوى شلبي.

١٢)شرح السلسبيل الشافي في تجويد القرآن للشيخ وليد رجب عبد الرشيد عجمي ط . أولاد الشيخ.

١٣) شرح السلسبيل الشافي للشيخ ياسين محمد إبراهيم ياسين ط .دار البيان.

١٤) الوافي في شرح السلسبيل الشافي في علم التجويد ـ ت د. توفيق حمارشة و د . محمد خالد منصور ط . دارعمار.